والعناصر وسماه سبحانه الموضع المعين للخليفة منه القلب وجعله مسكن الخليفة او موضع امره على ما ذكرناه من الخلاف وقال قوم ان موضعه الدماغ والاظهر عندي من طريق التنبيه والاستقراء لا من جهة البرهان انه القلب شرعاً لقوله صلى الله عليه وسلم مخبراً عن ربه ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي وقال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولاكن ينظر الى قلوبكم وذلك ان المستخلف انما نظره ابداً في خليفته ما يفعله فيما قلده والله سبحانه قد استخلف الارواح على الاجسام ومما يؤيد الى ما ذهبنا اليه قوله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وليست الاشارة للقلب البناني فان الانعام يشاركونا في ذلك لكن السر المودع فيه وهو الخليفة والقلب البناني قصره وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجسد بضعة اذا صلحت صلح ساير الجسد واذا فسدت فسد ساير الجسد الا وهي القلب فالقلب البناني لا فايدة له الا من حيث هو مكان لهذا السر المطلوب المتوجه عليه الخطاب والمجيب اذا ورد السوال والآخذ في الجسم والقلب البناني فنقول كذلك اذا

صلح

صلح الامام صلحت الرعيه واذا فسد فسدت بذا جرت العادة وارتبطت الحكمة الالاهيه

قال المولف رضي الله عنه

ستر فساده وصلاحه المرتبط بصلاح الرعية وفسادها سبب ذلك ان الله تعالى اذا ولى خليفة قوماً فانه يعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون اذ ذاك مجموع رعيته فمتى خانهم في اسرارهم ظهر ذلك فيهم وان اتقى الله في ذلك ظهر ذلك عليهم وقد تلون اسرار رعيته حين تعطاهم دولة ناقصة ولهذه الاشارة مثل ما تكونون يولى عليكم فان غلب عليه صلاح الامام صلحت وظهر اثار ذلك في الرعية وارباب الدولة مشبهة غيبية الالاهية يجدها الانسان في نفسه بعد ان لم يكن يدري من اين وردت عليه ولا كيف حصلت له هذا هو سر قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلحت صلح ساير الجسد الحديث

قال المولف رضي الله عنه

ثم بنى الله سبحانه له منتزها عجيباً عالياً مشرفاً في ارفع مكان في هذه المدينة سماه الدماغ وفتح له فيه طاقات وخاجات يشرف منها على مملكته وهي الاذان

Copyright © King Saud University